



تحريرات في باب المد - تابع -

قال الناظم - حفظه الله - :

وَفِي هَمْزِ إِسْرَائِيلَ قَصْرًا كَأَيْتٍ لَهُ وَقُلْ عَادًا الْأَوَّلَى بِخُلْفٍ وَلَانَ لَا.

قصر همزة الوصل في نحو: (ايت) وعلى قصر كلمة: (إسرائيل). ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ

آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ﴾ (١٥) ﴿و

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۚ﴾ (٤٧) (٢).

فهذه فيها القصر من طريق التيسير وحتى من الشاطبية، فلا تمد، وقد ورد فيها المد من

بعض طرق النشر .

قال العلامة البنا - رحمه الله :-

(والأصل المطرد حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو (ايت بقرآن ايدن

لي اؤتمن فنص على استثنائه في الشاطبية كالداني في جميع كتبه وصححه في النشر - وأشار في

طيبته بقوله أو همز وصل أي لا بعد همز وصل فلا تمد له على الأصح وأجرى الخلاف في

التبصرة وغيرها) (٣).

(١) يونس: ١٥

(٢) البقرة: ٤٧

(٣) الإنحاف 57

قال ابن الجزري - رحمه الله :-

((إسرائيل) حيث وقعت. نص على استثنائها أبو عمرو الداني وأصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافاً ووجه بطول الكلمة وكثر دورها وثقلها بالعجمة مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بني) فتجتمع ثلاث مدات فاستثنى مد الياء تخفيفاً ونص على تخفيفها ابن سفيان وأبو طاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكّي والأهوازي والخزاعي وأبي القاسم ابن الفحام وأبي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها.)⁽⁴⁾

(عادا الأولى) بالنجم ﴿وَأَنْتُمْ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى﴾⁽⁵⁾ لورش فيها النقل، أي نقل حركة الهمزة التي هي الواو إلى الساكن قبلها قصد التخفيف مع توسط الواو من طريق التيسير لان الداني لم يستثنها .

قال الشيخ إيهاب فكري - حفظه الله :-

(ألان في يونس لورش التوسط زاد القصر⁽⁶⁾ والمد وكذا في عادا الأولى بسورة النجم - النشر 1 ص 339)⁽⁷⁾

قال الناظم - حفظه الله - :

وَمَهْذَا لَدَى الْآنَ قَاغِقِلْ تَأْمَلْنِ كَذَا اغْرِفْ لَهُ أَيْضاً تَكُنْ مُتَأَصِّلاً .

(الآن) فيها التوسط بسورة يونس ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِمْ ءَالَقْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِمْ سَتَعَجِلُونَ﴾⁽⁸⁾ .

وقد اجتمع فيها مدان اثنان، فالمد الأول رجح أهل العلم على قراءته بالتوسط لورش من التيسير، وعليه فإن اللام التي تليه فيها وجهان التوسط والطول ويمتنع القصر مع العلم أنه ورد المد في الهمزة الأولى لورش لكن ليس من هذا الطريق .

وعند تسهيل الهمزة الأولى يجوز لنا التوسط في اللام والله أعلم.

(4) النشر 1 / 266

(5) النجم: ٥٠

(6) قصد الشاطبي فقد زاد القصر ولا قصر من طريق التيسير

(7) تقريب الشاطبية 552

(8) يونس: ٥١

قال الشاطبي - رحمه الله :-

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم الان مستفهما تلا

نافع يقرأ بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وهمزة الوصل أي الاولى فيها التسهيل بين بين مع القصر وفيها الابدال 6 حركات

والالف التي بعد اللام مختلف فيها بين اهل العلم كما حكى الشاطبي وسنرى ترير

المسألة في الدروس القادمة

قال الناطم - حفظه الله - :

وَفِي عَادَا الْأُولَى عَلَى قَصْرِهَا فَتُلْ لِيث الْبَدَلِ امْدُ وَسَطَنٌ لَدَى كَلَا.

عَادَ لُؤْلَى. فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجِهٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْبَدَلِ.

قصرها مع ثلاثة البدل،

وتوسيطهما معا

ومدهما معا.